Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن المعلوم أن الجاحظ يعتبر أيضا من الأوائل الذين بحثوا موضوع الخبر وانحصاره فى الصادق والكاذب (٦٤) •

وقد أنكر القزوينى وشراح تلخيصه انحصار الخبر فى قسمين ، وحصروه فى ثلاثة : صادق ، وكاذب ، وغير صادق ولا كاذب :

فالحكم يكون صادقا اذا كان مطابقا للواقع مع اعتقاد المخبر له ، ويكون كاذبا اذا كان غير مطابق مع الاعتقاد ، ولا يكون صادقا ولا كاذبا اذا كان مطابقا للواقع مع عدم الاعتقاد ، أو كان غير مطابق مع عدم الاعتقاد •

وقد احتجوا بقوله تعالى: « افترى على الله كذبا أم به جنة »(٦٥)، فان المشركين حصروا دعوى النبى ﷺ الرسالة فى الافتراء والاخبار حال الجنون ، بمعنى امتناع الخلو ، وليس اخباره حال الجنون كذبا ، لجعلهم الافتراء فى مقابلته ، ولا صدقا ، لأنهم لم يعتقدوا صدقه ، فثبت أن من الخبر ما ليس بصادق ولا كاذب (٦٦) •

وهكذا نرى أن اخوان الصفا والجاحظ وغيرهما من المتكلمين كانوا من الأوائل الذين اعتمد عليهم البلاغيون المتأخرون فى تقسيم

---

(٦٤) انظر : د• احمد مطلوب : البلاغة عند الجاحظ ٧٥ ط العراق ١٩٨٣ م •

(٦٥) الآية ٢/ سبأ •

(٦٦) انظر : الخطيب القزوينى : الايضاح ص ١٤ • تحقيق لجنة من أساتذة كلية اللغة العربية ط القاهرة • والتلخيص : ص ٣٩ تحقيق : عبد الرحمن البرقوقى • الطبعة الثانية فى القاهرة ١٣٥٦ هـ ـ ١٩٣٨ ، وشروح التلخيص جـ ١/١٨١ ط القاهرة ١٩٣٧ م • والتفتازانى : الشرح المطول ص ٤٠ ط تركيا ١٣٣٠ هـ •